



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



تأثير الاسلوب الارشادي المعرفي (تغيير القواعد) في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية

م.د ياسر هيمتي جاسم التميمي

المديرية العامة لتربية ديالى

The effect of the cognitive guidance method (changing the rules) in reducing intellectual vanity among Valedictorian students in the preparatory stage

Researcher. Dr. Yasser Himati Jassim Al-Tamimi

Directorate General of Diyala Education yasirhymty@gmail.com

Abstract

The current study aims to identify the effect of the, cognitive guidance approach (changing the rules) in reducing intellectual arrogance among high-achieving middle school students. This is achieved Testing the null hypothesis revealed no statistically significant difference between the scores of the experimental and control groups on the Cognitive Arrogance Scale in the pre- and post-tests at a significance level of 0.05. To determine the level of intellectual arrogance in the sample, the researcher used a scale designed according to LeBel's theory (2003). The researcher then analyzed the scale's statistical properties, finding that all items exhibited statistically significant differences. The scale's validity and reliability were confirmed, with a test-retest reliability coefficient of 0.87., and the value of Cronbach's alpha reached (0.82). The scale consisted of (20) paragraphs For research purposes, a guidance program was designed based on a method of cognitive behavioral guidance (changing the rules) according to Beck's of theory. After applying the guidance program to the experimental sample, the research results showed that there were statistically significant differences between The participants in the mentoring program were divided into two groups: an experimental group and a control group. The better-performing control group, distinguished by clearly defined procedures, demonstrated significant improvement compared to the other group in the trials. The research findings yielded a limited number of studies, suggestions, and recommendations for future research. Keywords: changing the rules, intellectual vanity, Valedictorian students

المستخلص

يهدف البحث الحالي تعرف على تأثير الاسلوب الارشادي المعرفي (تغيير القواعد) في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية، وذلك من خلال اختبار الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد المجموعتين التجريبيه، والضابطة على مقياس الغرور الفكري في الاختبارين القبلي و البعدي عند مستوى دلالة (0.05)، ولغرض التعرف على مستوى الغرور الفكري لدى عينة البحث عمد الباحث لبناء مقياس وفق نظرية ليل (LeBel, 2003) ثم عمل الباحث على استخراج الخصائص الإحصائية للمقياس و تبين ان جميع الفقرات ذات تمييز وإرتباط دال إحصائياً، وقد تأكد الباحث من صدق المقياس وثباته اذ بلغ معامل الارتباط لثبات المقياس بإعادة الإختبار (0.87)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.82)، وتكوّن المقياس من (20) فقرة، وصمم لأغراض البحث برنامجاً إرشادياً يستند الى اسلوب من الارشاد المعرفي السلوكي (تغيير القواعد) وفق نظرية بيك Beck وبعد تطبيق البرنامج الارشادي على العينة التجريبية توصلت نتائج البحث إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: تغيير القواعد، الغرور الفكري،

الطلاب المتفوقين

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يواجه الطلاب المتفوقون في المرحلة الاعدادية خبرات جديدة ومشكلات يتوجب عليهم مواجهتها والتعامل معها على وفق قدراتهم والامكانيات التي يمتلكونها إلا إنه قد يفتقر الطلاب المتفوقين بعض الغرور الفكري وثقة مفرطة بالنفس وذلك بسبب مشاعر الإختلاف عن الآخرين وتفردهم بطاقات عالية غير محددة وحيوية فائقة ومستوى عالٍ من النشاط، ولديهم دوافع قوية للتعلم والعمل وشغف كبير بالاستطلاع والاستكشاف والتجريب، الأمر الذي يخلق لهم الكثير من المتاعب مع زملائهم في المدرسة، إذ يجدون صعوبة في التوافق مع اقرانهم، إذ تمثل مرحلة المراهقة التي يمر بها المتفوقين تحدياً دراسياً لما فيها من حاجات عدة منها الحاجات الاجتماعية كالحاجة الى الاقتران والحاجة الى الإمتزاج والتآلف مع الجماعة والحاجة الى المسايرة الاجتماعية، اذ يصبح الصراع بين الحاجة الى الاستقلال والإنجاز والتفرد من جهة وحاجتهم الى مسايرة الآخرين والحصول على رضاهم وتجنب رفضهم ونبذهم من الجماعة من جهة اخرى، تعد من أعقد مشكلاتهم الاجتماعية (الفاعوري والخلف ٢٠١٣: ١٥)

وأشارت دراسة والترز Wallters ان الاشخاص المبدعين والمتفوقين تكون لديهم ميول تسلطية من خلال استعماله اختبار الإبداع ومقياس الميول التسلطية فوجد أن نسبة عالية من المبدعين تصل الى ٨٠ % من المبدعين والمتفوقين لديهم ميول للتعالي والغرور في مجال الدراسة والعمل (Wallters, 199:350). اذ يميل الإنسان المغرور لحد النرجسية للتفاخر بالغرور الجسدي والدماغي، حيث يركز المغرور الدماغي

على ذكائه وقدرته وبراعته الفكرية، ويكون تفكيره متمركزاً حول الذات من خلال الشعور باستحقاق الأفضل عن من حوله، وقد يصبح غير راض عن الآخرين إذا لم يقوموا دوماً بالثناء على ميزاتهِ المختلفة. وأشار العيوسي (٢٠١٩) بأن الغرور الفكري شعور خادع بحصول صورة العلم مع الفخر والزهو. (العيوسي ٢٠١٩: ١٢) ويظهر عند الأفراد مجموعة محددة من السلوكيات غير اللفظية استجابة للنجاح والتفوق وهي لا تُرى هذه السلوكيات عندما يفشلون وهي علامات الغرور والتعالي (Lewis et al, 1992:63).

فقد بينت الدراسات ان الطلبة المتفوقين يعانون من العديد من القضايا النفسية والانفعالية، فلقد أظهرت الدراسات المتعلقة بالمشكلات والمعاناة النفسية والانفعالية لدى المتفوقين نزعتهم المتطرفة للكمال وللنرجسية والغرور الفكري والتعالي (Chan,2009:9). ويرى ويب (Webb (1984 أن الطلبة المتفوقين لديهم حاجات ويعانون من مشاكل وقد تكون هذه المشكلات داخلية المنشأ وتشمل ، الحساسية العالية، ونشدان الكمال المتطرف والغرور الفكري والجسدي والفخر والمثالية الزائدة، أو مشكلات خارجية وتشمل العلاقة بالزملاء والرفاق، وهي ناشئة من المشكلات الداخلية (Webb,1984:24).

ويتضح مما سبق أن الغرور الفكري ينتشر بين طلاب المدارس الإعدادية بشكل واضح وخاصة عند الطلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الإعدادية وذلك لأن المتفوقين يتبعون التفكير غير العقلاني وغير المنطقي مع زملائهم ، ونتيجة لذلك استرعت الظاهرة انتباه الباحث إذ رأى أنها مشكلة نفسية اجتماعية تربوية جديرة بالبحث الأمر الذي دفع الباحث لتناول الغرور الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة عن طريق محاولة التعرف على نسب تواجدها محلياً ، ثم التعرف على أهم حاجاتهم الإرشادية ومعالجتها. وبهذا وجد الباحث بأنه لا بد من بناء برنامج إرشادي لخفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين لمساعدتهم على التخلص من الامو السلبية التي تؤثر سلباً على مسيرتهم التربوية. ووجد الباحث انه امام تساؤل محاولاً الاجابة عنه هل للبرنامج الارشادي بأسلوب تغيير القواعد تأثير في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

أصبحت الكثير من المجتمعات البشرية المتطورة في وقتنا الحاضر تركز على تحقيق الاستفادة القصوى من أفرادها وطاقاتهم المختلفة، بصفاتهم ثروة بشرية لا تقل في أهميتها عن ثروات البلاد الطبيعية ، وكما ترى بعض الدول والمجتمعات أن الطاقة البشرية هي الوسيلة الاولى للتنمية، وأداتها الأولى هم الطلبة المتفوقون ذوي القدرات العقلية العليا لذا فهم يحتاجون منها إلى رعاية خاصة. (صوص ٢٠١٠: ٢).

من هنا جاء الاهتمام على اهمية وجود برامج إرشادية تعنى برعاية ومتابعة فئة المتفوقين، لكي يتعرفوا عن كثب على اهم مشاكلهم وكيفية مواجهتها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، ومعالجتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني والأكاديمي لديهم. ومحاولة ايجاد برامج توجيهية وإرشادية لتحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطلاب المتفوق في جميع جوانبه الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية والمهنية. وذكر العديد من المختصين مثل مون (Moon,2003) وكولنجلو (Colangelo, 1997)، وديزلي

(Delisely1992) إن أهمية التعرف على مشاكل المتفوقين ذوي القدرات المعرفية العليا ومن ثم توجيههم وإرشادهم , لابد أن يكون من أهم الأولويات المرافقة لجميع برامج ارشاد المتفوقين. وأكد كل من هولنجورث (Holling worth, 1942) وويب, مسكستورث وتولن (Webb & Meckstroth, Tolan, 1982), وجروز (Gross, 1992, 1993) على أهمية التعرف على مشاكل المتفوقين والموهوبين قبل وأثناء وبعد تطبيق البرامج وذكروا أنه كلما كان التفوق أو الموهبة لدى تلك الفئة مرتفعة إلى مستوى عالٍ, فإن المشكلات تتضح بشكل أكبر وتتطلب مزيداً من الإرشاد والتوجيه ويصبح بالتالي ضرورة حتمية لا يمكن تجاهلها. إذ يُعد الإرشاد النفسي استراتيجية علمية منظمة مدعومة بأساس نظري وتطبيقي له فعاليتها في مساعدة الأفراد في جميع الظروف التي تواجههم في الحياة , من أحداث على تحقيق امكاناتهم , وتنمية شخصياتهم ومفهومهم عن ذاتهم بشكل إيجابي(العاسمي ٢٠١٥ : ٣٢٨). ويرى الفريد ادلر إن الاشخاص الذين لم يتدربوا جيداً على حل مشاكلهم الشخصية قد يتحولوا عن السعي من أجل تحقيق التفوق عن طريق الطرق المفيدة، إلى السعي لتحقيق الإستعلاء والغرور على حساب كل شيء. فاذا لم يستطيع الشخص أن يؤدي أداءً افضل من شخص آخر معتمداً على فضائله الشخصية وقدراته، فسيحاول تدمير الآخرين للحفاظ على حالة التفوق لديه (ادلر، ٢٠٠٥ : ٤١).

بذلك تبرز أهمية الارشاد المعرفي للتعامل مع المتفوقين ذوي القدرات المعرفية العالية، إذ أنه إرشاد يؤكد على دور المعرفة في الأداء النفسي والسعادة النفسية من خلال مساعدة المسترشدين على معرفة كيف تؤدي طريقة افكارهم وسلوكياتهم المختلفة الى انفعالات سلبية وفهم خاطئ للسلوك, والعمل على مساعدتهم بالتدخلات الإرشادية اللازمة في تعزيز النمو والتنمية الايجابية والتخفيف من حدة المشكلات النفسية(ميشيل, ٢٠١٥ : ٢٩٣). إذ يعد الارشاد المعرفي اتجاهاً ارشادياً حديثاً نسبياً يقوم أساساً على الانموذج المعرفي، والذي يفترض ان مشاعر الناس وسلوكياتهم تتأثر بإدراكهم للأحداث، إنه ليس موقفاً بذاته هو الذي يحدد كيف يشعر الناس، ولكنها الطريقة التي يفسرون بها ذلك الموقف (بيك، ٢٠٠٧ : ٣٦).

وتمثل خدمات الإرشاد جزءاً أساسياً من برنامج رعاية المتفوقين ، يتم تدعيمه بخدمات إرشادية منظمة ومتكاملة ، لتلبية احتياجات الطلاب لرفع دافعيتهم للإنجاز والتعلم وتلبية طموحاتهم المستقبلية، وتقديرهم لذواتهم ، ونموهم العاطفي، والعلاقات الاجتماعية ونموهم المهني، كما أن خدمات الارشاد مهمة لمساعدة الطلاب المتفوقين على التكيف مع حقائق العالم الخارجي التي قد تكون محبطة في بعض الاحيان ومع مكونات عالمهم الداخلي بما يحويه من قدرات كامنة ودوافع وقيم وميول وإتجاهات، وكما تعتبر الرعاية النفسية والإرشادية للطلاب المتفوقين ومواجهة المشاكل التي تعترض حياتهم الدراسية من أهم الأمور لنمو حياتهم واستقرارهم، وإذا كانت الرعاية النفسية التي توجه إلى الطلاب عامة فان توجيهها إلى الطلاب المتفوقين أهم، إذ تعد هذه الفئة هم علماء المستقبل وبناء نهضة الامة وقادة المجتمع، وفي اهتمامنا بهذه الفئة وهي جزء من الفئات الخاصة من الطلاب انما هو اهتمام بثروة البلد البشرية التي يحتاجها المجتمع لبناء نفسه والنهوض بها (عبدالعظيم، ٢٠١٣ : ١٥-٧٧). ويتحقق الإرشاد الناجح من خلال البرامج الإرشادية الشاملة المنظمة والتي يقدم لكل مسترشد أو مجموعة ارشادية وصفة ارشادية تناسبه أكثر من غيره حسب طبيعة

المشكلة التي يعاني منها، من أجل إشباع حاجاته الفردية ، لذلك برامج الإرشاد الفعال توفر المرونة الكافية للمساعدة في تلبية الاحتياجات الشخصية لكل المسترشدين او طالبي الإرشاد . ويُعد وضع العلاقة القائمة بين المرشد والمسترشد المسار الصحيح من التقبل والاحترام والثقة ، فإن ذلك يسمح بالتدخل الإرشاد الفعال في ظل مناخ آمن والذي يجعل العلاقة بين المرشد والمسترشد آمنة (العاسمي ٢٠١٥ : ٣٢٩). ولكي يحقق البرنامج الارشادي أهدافه التي وضع من أجلها، لابد أن تستخدم الأساليب الإرشادية المناسبة التي تسعى لمساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم (Bernes.2007; 81).

وتُعد الأساليب المعرفية منهجاً علاجياً للحالات الإنفعالية والمشاكل النفسية، وتقوم على فكره أن الاستجابات السلوكية والوجدانية المضطربة تعتمد على حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة يكونها الفرد عن ذاته وعن العالم المحيط به ، لذلك تسعى الأساليب المعرفية إلى تصحيح مفاهيم المسترشد ومعتقداته الخاصة وتغييرها، وإعادة تشكيل لمدرجاته حتى يتيسر له التغيير في استجاباته السلوكية (عبدالمعطي، ٢٠٠٣ : ٣٩٧).

ويكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الطلاب المتفوقين انفسهم، وما لذلك من دلالات تربويه لها انعكاساتها الإيجابية على المجتمع ككل ، كما إنها إلى جانب ذلك تكتسب أهمية لما لها من قيمة تحتاج لها المكتبة العراقية وتطبيق معرفة جديدة في هذا المجال.

هدف البحث وفرضياته: يهدف البحث الحالي تعرف على:-

- تأثير الاسلوب الارشادي المعرفي (تغيير القواعد) في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية. وقد انبثق من هذا الهدف فرضيات صفرية سعى الباحث للتحقق من صحتها وهي :-
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعه التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الغرور الفكري عند مستوى دلالة (0.05).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعه الضابطه في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الغرور الفكري عند مستوى دلالة (0.05).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه في الاختبار البعدي على مقياس الغرور الفكري عند مستوى دلالة (0.05).

حدود البحث: من أجل جعل الدراسة أكثر تحديداً ومنهجية تم تحديدها بالطلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الإعدادية / الدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بعقوبة ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات

تأثير: عرفه (دافيد، ٢٠٠٨) : هو عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (دافيد، ٢٠٠٨ : ١٥).

البرنامج الارشادي عرفه بوردر ودروري (Border & Dryra, 1992) مجموعة من الانشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الامن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد، (Border & dryra, 1992: 461).

تغيير القواعد: عرفه آرون بيك (Beck1990):- يقع سوء التوافق عندما تستخدم القواعد غير الواقعية والأحكام المطلقة استخداماً تعسفياً أو غير ملائم ويحاول المرشد استبدال تلك القواعد والأحكام بأخرى أكثر واقعية وأقرب الى التوافق (باترسون، ١٩٩٠، : ٣٨).

التعريف النظري: أعتمد الباحث تعريف آرون بيك (Beck1990)، لأنه تعريف النظرية المتبناة. **الغرور الفكري:** (Intellectual vanity) هو أحد مكونات الغرور ويتصف بالمبالغة في التأكيد على التصورات الذاتية الإيجابية للفرد والتقليل من أهمية التصورات الذاتية السلبية للفرد (LeBel, 2003). **التعريف النظري:** أعتمد الباحث تعريف ليل (LeBel, 2003)، لأنه تعريف النظرية المتبناة. **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الغرور الفكري الذي اعتمده الباحث في البحث الحالي .

المتفوقون تعريف وزارة التربية العراقية (٢٠١١): وهم مجموعة الطلبة الحاصلون على معدل (٨٥ %) فأكثر في التحصيل الدراسي النهائي (الاعفاء العام) (وزارة التربية - نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧) .

الفصل الثاني/ اطار نظري

ظل الغرور على مر السنين عبارة عن بناء نفسي غير مستكشف نسبياً. على الرغم من أن العديد من الفلاسفة والشعراء قد وثقوا ذلك. وخلال العقود السبعة الماضية، قام علماء الاجتماع باستكشاف هذه الظاهرة بشكل متقطع. حيث كانت هناك مفاهيم وتعريفات مختلفة للغرور، وتمت دراسة الغرور من وجهات نظر مختلفة على مر السنين فقد تم تصويره من أحد الطرفين على أنه نشأ في الصراع الجنسي. (Battistelli, 1929, p.189) أو بشكل أكثر دنيوية مثل الميل للتعبير عن الذات الناشئ عن الرغبة في زيادة شعور المرء بالأهمية (Grau 1928,p.148) .

وبناء على ذلك فقد قام ليل (LeBel, 2003). بدراسة الغرور بشكل عام والغرور الفكري بإيجاز من منظور التحليل النفسي، ومنظور الفخر المفرط ومن المنظور السلوكي ففي وقت مبكر من عام ١٩٢٩، حاول العلماء استكشاف مفهوم الغرور داخل إطار التحليل النفسي. اقترح باتيستيلي (Battistelli, 1929) (أن الغرور نشأ في الجانب الجنسي ويظهر نفسه بأشكال مختلفة بين الأشخاص العاديين والمرضى العقليين ومجرمون. وناقش ستولمان (Sztulman,1976) كيف يمكن أن يكون الغرور مظهرًا من مظاهر اللاوعي وتعبيرات رمزية ترجع إلى الوضع الأوديبي. وفي الآونة الأخيرة، اقترح برنشتاين (Bernstein,1998) تحمل

الإناث قدرًا كبيرًا من الطاقة الجنسية التي يتم تخزينها من أجل الأمومة وقد يتم توجيه هذه الطاقة إلى الغرور إذا لم يتم استخدامها لغرض الأمومة (Bernstein, 1998, p. 206).

وكذلك قد تم دراسة الغرور بشكل عام والغرور الفكري بشكل خاص بأن الغرور ناتج من حيث الفخر المفرط بالنفس (Webster, 2001, p. 2996). ويرى ويبستر أن الأفراد المغرورين قد يتكبدون في كثير من الأحيان تكاليف شخصية كبيرة بسبب تصرفاتهم والاهتمام المفرط بصورتهم الذاتية أمام العامة. وقبل ذلك بكثير، اقترح غراو (Grau, 1928) أن الشخص المغرور يستخدم باستمرار وسائل خارجية لزيادة إحساسه بالنفوق. واطهار التواضع هو أيضا يتميز بأنه تثبيط التعبير عن الذات بسبب الخوف من تقليل ثقة الفرد بنفسه. وبالمثل، عزّف باسكال الغرور بأنه "الرغبة في عيش حياة خيالية في عقول الآخرين وذكر كيلر (Keller, 1938) أن الغرور يختلف عن الكبرياء في حاجته إلى الاعتراف ويختلف عن الطموح في إشباعاته الوهمية (Keller, 1938, p. 75).

وعلق بيلسبري (Bilsbury 2001) على حقيقة أن الغرور لم يتم ربطه بالقلق الاجتماعي، على الرغم من أن البنيتين مرتبطتان إلى حد كبير. وقد تصور إيمري وجرينبرج (١٩٨٥) القلق الاجتماعي على أنه الخوف من التفكير في شخص آخر قد يحمل انطباعًا سلبيًا عن نفسه. وهكذا، إذا تم تصور الغرور على أنه مفرط القلق على الانطباع عن نفسه. وتمت أيضًا دراسة الغرور جنبًا إلى جنب مع البناء النفسي للنرجسية. حيث تتميز الشخصية النرجسية بإحساس عظيم بأهمية الذات، وتخييلات النجاح غير المحدود، والاستعراض، وعدم القدرة على تحمل النقد، توقع خدمات غير متبادلة، والاستغلال، وانعدام التعاطف (DSM-III-APA, 1980). لقد تم قياس الغرور في الماضي من خلال بعض وجهات النظر المذكورة أعلاه. العديد من القيود تجعل هذه المقاييس السابقة غير مرغوب فيها للاستخدام العام.

فقد قام ليليل (LeBel, 2003). بتعريف الغرور على نطاق أوسع على أنه المبالغة في التأكيد على التصورات الذاتية الإيجابية للفرد والتقليل من أهمية التصورات الذاتية السلبية للفرد. يمكن لهذه التصورات الذاتية أن تكون مبنية على مقارنات اجتماعية يتم إجراؤها مع الآخرين أو على مشاعر "غريزية" خالصة تجاه كفاءات الفرد الفكرية. وهكذا يمكن للفرد أن يكون مغرورًا ليس فقط على المستوى الجسدي وعلى أساس الإنجاز ولكن يمكن أن يكون مغترا على أي مهارات أو قدرات تمت مواجهتها في مواقف مختلفة (على سبيل المثال، الرياضية، والذكاء، والمحادثة، وما إلى ذلك). (LeBel, 2003, p5).

وأقترح ليليل (LeBel). خمسة أبعاد للغرور هي: النظرة المفرطة للجسم، المبالغة في تقدير الذكاء، التبرير في حالات الفشل المدرك، والمبالغة في تقدير الكفاءة، والمبالغة في تقدير المهارات والقدرات. ليس المقصود من هذه المكونات أن تكون قائمة شاملة لجميع السلوكيات المتعلقة بالغرور. كان الهدف من المجالات المحددة أن تكون متميزة ولكنها تتضمن تمثيلًا مناسبًا للسلوكيات اللانهائية المرتبطة بالغرور نظريًا. وقد عمل ليليل (LeBel, 2003). على دمج هذه الأبعاد في مجالين استخدمهما في بنا مقياسه: الغرور الجسدي (المجال المادي) (Physical vanity facet) ربما يمثل الجانب الأكثر انتشارًا والأقل إثارة

للجدل من الغرور. والثاني الغرور الفكري (النكاه) (Intellectual vanity) والنكاه يمثل شرطا أساسيا للعديد من السلوكيات المرتبطة بالإنجاز. (LeBel, 2003, p5).

ثانياً: أسلوب تغيير القواعد

ويعرف العلاج المعرفي بأنه علاج مباشر تستخدم فيه فنيات معرفية لمساعدة المسترشد في تصحيح افكاره السلبية ومعتقداته اللاعقلانية، ومن خلال العلاج المعرفي يتم التركيز على دور نظام المعتقدات والتفكير في التأثير على السلوك والانفعالات ويرمي العلاج المعرفي الى تعليم الفرد كيف يصبح واعياً بأفكاره الآلية والتعامل مع التفكير غير المنطقي، وكيفية حل المشكلات وذلك بإشراك المسترشد في حل المشكلة (ابو اسعد , ٢٠١١ : ٣٩٢-٣٩٤)

ويعتقد بيك أن المشكلات النفسية قد تحدث نتيجة للعمليات الموقفية مثل التعلم المخطوء , وعمل الاستنتاجات غير الصحيحة على أسس من المعلومات غير الكافية, ولعدم التمييز الكافي بين الخيال والحقيقة , فضلاً عن ذلك فإن التفكير يمكن أن يكون قاصراً ومؤدياً للفشل، لأنه مبني على اتجاهات غير معقولة. (Beck, 1976 p: 20) ويؤكد (Beck, 1989) أن الإرشاد المعرفي ينظر للشخصية على أنها تعكس التنظيم والبناء المعرفي للفرد والذي يتأثر بالجوانب الاجتماعية أيضاً، وبالجملية فإن هدف الإرشاد المعرفي في البرنامج القائم هو تصحيح المعالجة المخطوءة للمعلومات , ومساعدة المسترشد على تعديل الفرضيات التي تبقى على الانفعالات والسلوكيات حالة من عدم التوافق وهذا يتم من خلال التخلص من الأعراض التي تؤدي لاختلال المنطق والتحذيرات (التعصب) المتعلقة. (الأسدي وسعيد، ٢٠١٤). وحين نتأمل الافكار السلبية يتحتم علينا أن نتساءل ما هي المبادئ العامة التي تتحكم في محتوى هذه الاشارات الداخلية فالناس قد يسلكون بطرائق مختلفة تماماً في الظروف المتشابهة وانهم يؤولون المواقف الواحدة تأويلات مختلفة يترتب عليها أن يصدر بشأنها تعليمات ذاتية متفاوتة وان كل انسان يكرر الاستجابة في كثير من المواقف التي تتشابه في الفكرة بحيث يمكننا ان نتنبأ باستجابته قبل حدوثها، وتعتبر هذه الملاحظات عن مدى اتساق الاستجابات وتوحي بوجود نظام من القواعد العامة يحكم كل فرد ويحدد الطريقة التي يستجيب بها لمواقف معينة وهذه القواعد لا توجه سلوكه الظاهر فحسب، بل تشكل الاساس الذي يبنى عليه تفسيراته الخاصة وتعليماته الذاتية كما تمده هذه القواعد بالمعايير التي يحكم فيها على استجاباته من حيث فاعليتها وملائمتها المواقف ويعرف بها قدر نفسه ومدى جاذبيتها. ان الإنسان يسترشد بقواعد معينة فيما يسعى لتحقيق اهدافه وحماية ذاته جسماً ونفسياً وتوطيد علاقاته بالآخرين (بيك , ٢٠٠٠ ص ٥٤-٥٥).

ويعد الاسلوب الإرشادي (تغيير القواعد) احد الاساليب المعرفية المنبثقة من نظرية آرون بيك والاتي تعني عندما يستخدم الفرد قواعد غير واقعية بشكل اختياري وغير مناسبة، ويحاول العلاج المعرفي أن يحل محلها قواعد أكثر واقعية و تكيفاً , والقواعد التي يستخدمها الأفراد تركز على الخطر مقابل السلامة , والألم مقابل السرور . (الشناوي، ١٩٩٤ ص ١٥٢-١٥٣)

وقد اتبع الباحث بعض الأنشطة الفنية لإعادة التنظيم المعرفي Mechanics of Cognitive Reorganization: التابعة لنظرية بيك.

١. التدريب على الاسترخاء. Relaxation training
 ٢. الحوار والمناقشة. Discussion and dialogue
 ٣. ممارسة الدور. Roll of play
 ٤. التعزيز. Reinforcement
 ٥. التخيل الموجه. Imagining
 ٦. التدريب البيتي. Home work. (Beck, 2005).
- مبررات اختيار أسلوب تغيير القواعد :** بالرغم من توافر العديد من النظريات النفسية والأساليب الارشادية ، فقد وقع اختيار الباحث على اسلوب تغيير القواعد للمبررات الآتية :
- ١- يُعد أسلوب بيك (Aaron Beck) في العلاج بتغيير القواعد من الأساليب الارشادية التي تقدم أسلوباً متكاملًا ومتناسقًا وتنظيمه لتكنيكيات العلاج فضلاً عن أنه يُعد من الأساليب المعرفية السلوكية الجديدة.
- ٢- : يعد اسلوب الارشاد بتغيير القواعد من الأساليب المعرفية السلوكية الذي يضم مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية من مستويات التنظيم العالي والتي تكون ملائمة مع متغير البحث الغرور الفكري. لكونه يركز على الجوانب المعرفية.

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث (Approach of Research):

انطلاقاً من طبيعة البحث الحالي والمعلومات المراد الحصول عليها ولتحقيق هدف البحث بالشكل الذي يتضمن الدقة والموضوعية ، استعمل الباحث المنهج التجريبي من أجل تقصي (تأثير الاسلوب الارشادي المعرفي (تغيير القواعد) في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية)، وأن المنهج التجريبي هو الأنسب لهذه الدراسة ويحقق هدفها بالشكل الذي يتضمن الدقة والموضوعية. إذ تُعد البحوث التجريبية هي من أكثر البحوث العلمية دقة إذ يمكن أن تستخدم لاختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون هذا النوع من أكثر البحوث صدقاً في حل المشكلات التربوية والنفسية (عدس، ١٩٩٨: ١٨٤) وهو يتضمن محاولة لضبط العوامل الأساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة، ماعدا عاملاً واحداً (المتغير المستقل) والذي يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين لغرض تحديد تأثيره في المتغير التابع (محجوب ٢٠٠٢: ٢٩٧). لذا قام الباحث باستعمال المنهج التجريبي لأهميته البحثية والعلمية.

التصميم التجريبي (Experimental Design):

يقصد بالتصميم التجريبي هو وضع الهيكل الأساس لتجربة ما، ويتضمن وصفاً للجماعة التي يتكون منها أفراد التجربة إذ يتم فيها تحديد الطرائق لاختيار عينتها (العيسوي، ٢٠٠٠: ٨٠) وبناءً على طبيعة البحث الحالي فقد تطلب الأمر استخدام التصميم التجريبي (القبلي - البعدي) ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، (Mouly, 1970: 335).

مجتمع البحث (Population of Research):

يقصد بمجتمع البحث هو جميع أفراد المجتمع الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها (عبد الله، ٢٠١٢: ٤٧). وشمل مجتمع البحث الحالي على الطلاب المتفوقين في مركز قضاء بعقوبة لمدارس الثانوي وللعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ البالغ عددهم (٢٢٢) طالب متفوق.

عينة البحث: Sample of Research

يقصد بالعينة "Sample" هي جزء من المجتمع الأصلي ، ويقوم الباحث بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه ، ويتم اختيارها لإجراء الدراسة عليها وفق قواعد خاصة ويجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً (عبد الرحمن وزنكة، ٢٠٠٨: ٣٠٤). تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغت (200) طالب متفوق من مجتمع البحث وكذلك تم اختيار العينة الاساسية التجريبية والضابطة بالطريقة القصدية بلغت (16) طالب متفوق بواقع (8) طلاب متفوقين في كل مجموعة. **تكافؤ المجموعتين:**

تعد العملية التي يقوم بها الباحث بالتكافؤ بين المجموعات الارشادية من أهم العمليات الضرورية اللازمة التي تعنى بضبط المتغيرات والعوامل الاساسية التي يعتقد الباحث بأن لها تأثير على المتغير التابع في التجربة، ماعدا عامل المتغير المستقل والذي يتحكم فيه الباحث . كما تعد عملية التكافؤ ما بين المجموعات (التجريبية والضابطة) في جميع النواحي ما عدا التعرض للمتغير المستقل أمراً في غاية الأهمية، فلا بد للباحث من اجراء تكافؤ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) قدر الامكان وذلك من اجل دعم اعتقاده بأن المتغير المستقل هو العامل المسؤول عن إحداث التغير والتأثير في المتغير التابع والتأثير به (فاندالين، ٢٠٠٣: ٣٩٨) ، وبعد الرجوع الى النظرية المفسرة لمتغير الغرور الفكري ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة وجد الباحث ان العوامل والمتغيرات الدخيلة التي يمكن ان تؤثر في مسار تجربة الباحث هي (درجة الاختبار القبلي، المستوى الاقتصادي، التحصيل الدراسي للوالدين، مهنة الاب والام) وتم اجراء التكافؤ بها وكانت جميعها متكافئة.

أداتا البحث (Tools of Research)

أولاً/ المقياس

يعرف انستاسي واربينا (Anastasi.& Urbina. 1997) المقياس النفسي بانه مقياس معياري وموضوعي لأنموذج سلوكي، اذ ان المعيارية توحى باتساق الإجراءات في وضع وتطبيق درجات الاختبار أو المقياس ، ويمكن تطبيق الاختبار النفسي بشكل فردي أو جماعي لقياس قدراً واسعاً من الخصائص والسمات كالذكاء والقدرات والتحصيل والاهتمامات والشخصية والمشكلات والاضطرابات النفس جسمية (6): (Anastasi & Urbina 1997) لغرض تحقيق هدف البحث الحالي وقياس متغير البحث (الغرور الفكري) تتطلب وجود أداة لقياس هذا المتغير ، وبالنظر لعدم وجود مقياس عراقي أو عربي سابق وحسب علم الباحث يقيس عينة البحث نفسها ، ارتأى الباحث أن يقوم ببناء مقياس للغرور الفكري يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث والتعريف النظري المعتمد لمفهوم الغرور الفكري لليل (LeBel, 2003) ومع طبيعة

مجتمع البحث ، وقام الباحث بصياغة فقرات المقياس على وفق الخطوات التي حددها كل من (ألين ويان) (Allen&Yen,1979,:119) في بناء الإختبارات والمقاييس: وقام الباحث بإيجاد بعض الخصائص السايكومترية للمقياس.

النتيجه:

بعد تغريغ البيانات للمقياس، وترتيب الدرجات الكليه التي قد حصل عليها افراد العينة تنازليا، قام الباحث باختيار الـ (27%) العليا من الدرجات، والتي بلغ عدد أفرادها (54) فرداً من العينة الكلية التي تبلغ (200) مستجيب؛ وكذلك الـ (27%) الدنيا منها، والمساوية للمجموعة العليا من حيث العدد (54) فرداً ، ومن ثم استعمل الباحث الإختبار التائي (t -Test) لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقد تراوحت القيمة التائية المحسوبة لمقياس الغرور الفكري بين، (6.8 - 14.6).

الانساق الداخلي (اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)

ولحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس قد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون باستخدام عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) مستجيب، وبعد ايجاد معامل ارتباط بيرسون قام الباحث بمعالجة الارتباطات التي حصل عليها بالمعادلة التائية لدلالة معامل الارتباط إذ تم مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حريه (199) وقد تبين إن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا.

الصدق

استخرج الباحث نوعين من الصدق صدق البناء من خلال ايجاد مؤشرات صدق البناء من انساق داخلي وتمييز وكانت جميع الفقرات دالة وكذلك صدق المقارنة الطرفية بين المجموعتين العليا والدنيا قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين للعينتين وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبينت نتائج الاختبار التائي ان الفروق ذات دلالة احصائية بعد مقارنته بالقيمة المحسوبة التي تبلغ (28.624) بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) وعند مستوى 0.05 ودرجة حرية (106) وهذا يبين ان مقياس الغرور الفكري يتمتع بالصدق التمييزي ويمكن استخدامه في تحديد مستوى الغرور الفكري.

الثبات : قام الباحث بإيجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار لعينة بلغت (30) مستجيب، وبلغ الثبات (0.87) وكذلك تم ايجاد الثبات بطريقة ألفاكرونباخ التجزئة الداخلية حيث بلغت (0.81) وهو معامل ثبات جيد.

ثانياً/ البرنامج الارشادي (Counseling program):

عرف ريبير (Reber, 1985) البرنامج الارشادي هو عبارة عن خطة قد صممت بعناية للبحث عن موضوع يخص المجتمع او الفرد شرط أن تكون محددة وهادفه لإنجاز البعض من العمليات الارشادية المحددة، (الخالدي، ٢٠١٢: ١٧٩). وإن العملية الإرشادية لا تحصل إلا من خلال البرنامج الارشادي المتقن والمقنن الشامل والمنظم في تنظيم العملية الارشادية والتعليمية ومن السبل الضرورية في تكوين جماعة ارشادية يسودها المحبة والألفة والاحترام المتبادل إلى جانب قدرته في مساعدة الجماعة الإرشادية في مواجهة

الأزمات والمشاكل التي تواجه الإنسان في جميع جوانب الحياة المختلفة التي بنت لها تلك البرامج الإرشادية (رضاو عذاب ، ٢٠١١ : ٤٠).

قام الباحث ببناء برنامج ارشادي وفق اسلوب تغيير القواعد على اساس انموذج بوردر ودروري (Border & Drury) ، اذ يتكون البرنامج الارشادي وفق هذا الأنموذج من عدد من الخطوات وعلى النحو الآتي:

١. **تقدير الحاجات وتحديدها:** لتحديد وتقدير حاجات المسترشدين وعناوين الجلسات تم بالرجوع إلى الإطار النظري وأدبيات الموضوع وكذلك النظرية المتبناة، وحددت حاجات المسترشدين بما يتعلق بالغرور الفكري لديهم، من خلال تطبيق مقياس الغرور الفكري وتحديد الاستمارات التي بلغت أعلى من الوسط الفرضي وتحويل جميع الفقرات الى حاجات وعناوين للبرنامج الارشادي.

٢. **صياغة اهداف البرنامج الارشادي:** وقد قام الباحث بتحديد أهداف البرنامج الارشادي لكل جلسة إرشادية وهدف عام للبرنامج الارشادي ككل وهو تأثير الاسلوب الارشادي المعرفي (تغيير القواعد) في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية، وهدف خاص وقد أستخدم الباحث الهدف الخاص في كل جلسة ارشادية، والاهداف السلوكية، وهي التي تعبر عن نواتج الجلسة الإرشادية من معارف ومهارات.

٣. **تحديد الاولويات:** وبحسب الحاجات التي تم تحديدها:-

ويتم في هذه الخطوة ترتيب الحاجات حسب أهميتها وأولويتها التي شخصها مقياس الغرور الفكري، وتم تحديد عناوين الجلسات الإرشادية بالاعتماد على فقرات المقياس وتحويلها إلى حاجات وعناوين لأنها تغطي المتغير المراد دراسته، وقد حددتها من خلال الرجوع إلى الإطار النظري والنظرية المتبناة والأدبيات الخاصة بالموضوع.

٤. **تحديد نشاطات البرنامج الإرشادي:** طبق الباحث البرنامج الإرشادي بالاستناد إلى الاسلوب (تغيير القواعد) واتبع الباحث المنهج العلاجي في بناء الجلسات لخفض الغرور الفكري لدى أفراد المجموعة الإرشادية، بالاعتماد على الإرشاد الجمعي بأسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية في إدارة الجلسات الإرشادية وحقق الباحث (١٢) جلسة ارشاد جمعي مدة الجلسة (ساعة واحدة) وبواقع جلستين في الأسبوع ، وتم توضيح الفنيات التي استعملها الباحث في الفصل الثاني عند عرض الاطار النظري.

٥. **تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي:** استعمل الباحث ثلاث انواع من التقويم وحسب تسلسلها الزمني والحاجة لها، وهي تبدأ بالتقويم التمهيدي وتم ذلك التقويم من خلال الإجراءات التي سبقت تطبيق البرنامج الارشادي ، والتقويم البنائي أثناء سير الجلسات الإرشادية، وعند نهاية كل جلسة، وتم من التقويم من خلال الإختبار البعدي لقياس الغرور الفكري لافراد المجموعتين لتحديد مدى التغيير الحاصل في الغرور الفكري.

تطبيق البرنامج الارشادي

بعد ان طُور الباحث أدوات البحث في صورتها النهائية وتحديد عينة البحث والتصميم التجريبي المناسب للبحث ولغرض تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب (تغيير القواعد) جرت خطوات إجراءات تنفيذ البحث حسب الآتي: اختيار (16) طالب متفوق بصورة قصدية ممن حصلوا على أعلى درجة من الوسط الفرضي والبالغ (50) درجة على المقياس ، وقد تم توزيعهم بصورة عشوائية وبالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية

بواقع (8) طلاب في كل مجموعة. حدد عدد الجلسات الإرشادية (12) جلسة ارشادية و بواقع جلستين في الأسبوع ، وكذلك حدد الباحث مكان وزمان الجلسات الإرشادية في قاعة (المكتبة) في الساعة (التاسعة) صباحا، من أيام الأحد والثلاثاء. وقد عد الباحث الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الغرور الفكري قبل التجربة بمنزلة درجات التكافؤ في الإختبار القبلي ، وتحديد موعد بدء تطبيق البرنامج الارشادي وتم الاتفاق على يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١١/١٧ لعقد الجلسة الافتتاحية الأولى. وإجراء الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد انتهاء البرنامج الإرشادي ، من أجل استخراج النتائج ومقارنتها ومعرفة مدى تحقيق هدف البرنامج. وسيكون في يوم الاحد الموافق (٢٩/١٢ / ٢٠٢٤). وقد وضع الباحث جدولاً لايام تطبيق البرنامج الارشادي والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

الجلسات الارشادية حسب اليوم والتاريخ وعنوان الجلسة والمدة الزمنية

تسلسل الجلسة	اليوم	التاريخ	وقت الجلسة	عنوان الجلسة	الزمن المحدد
الأولى	الأحد	٢٠٢٤/١١/١٧	٩,٠٠	الافتتاحية	ساعة
الثانية	الاربعاء	٢٠٢٤/١١/٢٠	٩,٠٠	التواضع	ساعة
الثالثة	الاحد	٢٠٢٤/١١/٢٤	٩,٠٠	التفاعل الاجتماعي	ساعة
الرابعة	الاربعاء	٢٠٢٤/١١/٢٧	٩,٠٠	تقبل رأي الآخرين	ساعة
الخامسة	الاحد	٢٠٢٤/١٢/١	٩,٠٠	المرونة النفسية	ساعة
السادسة	الاربعاء	٢٠٢٤/١٢/٤	٩,٠٠	السمو بالذات	ساعة
السابعة	الاحد	٢٠٢٤/١٢/٨	٩,٠٠	الثقة بالنفس	ساعة
الثامنة	الاربعاء	٢٠٢٤/١٢/١١	٩,٠٠	الايثار	ساعة
التاسعة	الاحد	٢٠٢٤/١٢/١٥	٩,٠٠	تقدير الذات	ساعة
العاشرة	الاربعاء	٢٠٢٤/١٢/١٨	٩,٠٠	تقبل الواقع	ساعة
الحادية عشر	الاحد	٢٠٢٤/١٢/٢٢	٩,٠٠	التوافق النفسي	ساعة
الثانية عشر	الاربعاء	٢٠٢٤/١٢/٢٥	٩,٠٠	الختامية	ساعة

عرض جلسات البرنامج الارشادي

سيتم عرض جلسة إرشادية واحدة مع ادارتها للبرنامج الارشادي وكما يأتي:-

الجلسة الثالثة	اليوم: الأحد/ التاريخ : ٢٠٢٤/١١/٢٤ (المدة ساعة) .
الموضوع	التفاعل الاجتماعي
الحاجة	- حاجة المسترشدين إلى التفاعل الاجتماعي.

هدف الجلسة -	تمكين المسترشدين من بناء علاقات اجتماعية سليمة وناجحة.
الاهداف السلوكية	- يعرف معنى التفاعل الاجتماعي. - أهمية التفاعل الاجتماعي. - كيف يكون متفاعلاً .
الفنيات	(تغيير القواعد) المناقشة والحوار - ممارسة الدور - التعزيز - التدريب البيئي.
النشاطات	- يرحب الباحث بالمجموعة الارشادية ويقوم بمراجعة ما جاء بالجلسة السابقة، ويناقش التدريب البيئي مع المشاركين ، من خلال ترك المجال لكل مشارك ليقراً ما سجله من مواقف في نموذج التدريب البيئي السابق ، ثم يعلق المرشد عليها حتى يتأكد من فهم المشاركين جميعاً لما دار في الجلسة السابقة. - يقدم الباحث للمسترشدين عنوان الجلسة (التفاعل الاجتماعي) وهو (وهو عملية إلتقاء لسلوك شخص ما مع شخص اخر أو مجموعة من الاشخاص، يكون سلوك كل واحد منهم استجابة الى سلوك الشخص الاخر ، ومنبهاً لهذا السلوك في الوقت نفسه). - يبين الباحث للمسترشدين اهمية التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية الواقعية. ويناقش معهم ويعزز الباحث افراد المجموعة الذين يتفاعلون مع موضوع الجلسة . - يقدم الباحث من خلال عدد من المسترشدين عرضاً مسرحياً لمدة (خمس دقائق) نقاط ايجابية وسلبية في عملية التفاعل الاجتماعي مع الاخرين. - يطلب الباحث من المسترشدين إعادة المشهد لكل طالبين باستبعاد النقاط السلبية والتأكيد على الجوانب الايجابية.
التقويم البنائي	- تلخيص ما دار في الجلسة وتحديد الايجابيات والسلبيات. - يطرح الباحث السؤال الآتي: ما أهمية التفاعل الاجتماعي في حياتنا الواقعية.
التدريب البيئي	- يطلب الباحث من المسترشدين كتابة مواقف تفاعل ايجابية مع الاخرين. - يطلب الباحث من المسترشدين ان يطبقوا ما تعلموه في حياتهم اليومية.

إدارة الجلسة العاشرة: التفكير بهذا الآن

- يرحب الباحث بالمسترشدين ويقوم بمراجعة ما جاء في الجلسة السابقة ، ويناقش التدريب البيئي مع المشاركين ، من خلال ترك المجال لكل مشارك ليقراً ما سجله من مواقف في نموذج التدريب البيئي السابق ، ثم يعلق المرشد عليها حتى يتأكد من فهم جميع المشاركين لما دار في الجلسة السابقة.
- تقديم موضوع الجلسة الارشادية (التفاعل الاجتماعي) حيث يعرفها الباحث للمسترشدين لتحديد معنى دقيق له وهو: (وهو عملية إلتقاء لسلوك شخص ما مع شخص اخر أو مجموعة من الاشخاص، يكون سلوك كل واحد منهم استجابة الى سلوك الشخص الاخر ، ومنبهاً لهذا السلوك في الوقت نفسه).

- يبين الباحث للمسترشدين أهمية التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية الواقعية ويناقشه معهم. ويعزز كلامه بالآية المباركة (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) وحديث النبي محمد (ﷺ) (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).
- يقدم الباحث من خلال عدد من المسترشدين عرضاً مسرحياً لمدة (خمس دقائق) يبين من خلاله بعض المواقف الايجابية واخرى سلبية في عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وعلى المسترشدين تحديد هذه النقاط بعد انتهاء المشهد.
- يطلب الباحث من المسترشدين إعادة المشهد لكل طالبين معا والعمل على استبعاد النقاط السلبية في المشهد والتأكيد على الجوانب الايجابية وتعزيزها.
- يطرح الباحث سؤال على المجموعة ما أهمية التفاعل الاجتماعي في حياتنا الواقعية؟ وبعدها يقوم الباحث بتلخيص مآدار في الجلسة الارشادية وتحديد الإيجابيات والسلبيات.
- يطلب الباحث من المسترشدين كتابة مواقف تفاعل ايجابية مع الآخرين كتدريب بيتي. ويطلب الباحث ان يطبقوا ما تعلموه في حياتهم اليومية والعملية.
- يودع المرشد أفراد المجموعة الارشادية ويذكرهم بموعد الجلسة الارشادية القادمة.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج (The result raising) يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وتفسيرها ومناقشتها من خلال أسئلتها وما انبثق عنها من فرضيات.

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب ودرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الغرور الفكري عند مستوى دلالة (0.05) لفحص الفرضية الأولى، استعمل الباحث اختبار ولكوكسن من اجل معرفة الفرق ما بين رتب درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) إذ بلغت القيمة المحسوبة (0) وهي اصغر من القيمة الجدولية للاختبار البالغة (4) عند مستوى دلالة (0.05) ، ويعني قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، أي توجد فروقا ذات دلالة احصائية ما بين رتب درجات المجموعة التجريبية على وفق متغير الاختبار (القبلي - البعدي) ويبين ان للأسلوب تأثير في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

قيمة ولكوكسن للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

ت	المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتبة الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة ولكوكسن		الدلالة
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					محسوبة	جدولية	
1	77	40	37	5	5				الفرق
2	75	41	34	4	4				

دال	4	صفر		8	8	41	35	76	3
احصائياً				6	6	38	42	80	4
				2.5	2.5	28	38	66	5
				7	7	39	32	71	6
				1	1	22	37	59	7
				2.5	2.5	28	33	61	8
			W-0	W+36				565	مج

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دلالة احصائياً ما بين رتب درجات المجموعه الضابطة في الاختبار (القبلي و البعدي) على مقياس الغرور الفكري عند مستوى دلالة (0.05). لفحص الفرضية الثانية، استعمل الباحث إختبار ولكوكسون لمعرفة دلالة الفرق ما بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي اذ بلغت قيمه المحسوبه (16) وهي أكبر من الجدولية البالغة (4) بمستوى دلالة (0.05)، هذا يعني قبول الفرضية الصفرية ، أي لا توجد فروقاً ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعه الضابطة على وفق متغير الاختبار(القبلي – البعدي) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيمة اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعه الضابطة

الدالة	قيمة ولكوكسون		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفرق	درجات الفرق	المجموعه الضابطة		ت
	جدولية	محسوبة					الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	
الفرق غير دال احصائياً	4	16		2.5	2.5	1	٧٧	78	1
			7.5		7.5	-3	61	58	2
				2.5	2.5	1	٧٦	77	3
			5.5		5.5	-2	65	63	4
				2.5	2.5	1	٧٠	71	5
				7.5	7.5	3	٧٠	73	6
				5.5	5.5	2	٦٧	69	7
				2.5	2.5	1	65	66	8
			W-13	W+23					مج

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية ما بين رتب درجات المجموعه التجريبيه والمجموعه الضابطة في الإختبار البعدي على مقياس الغرور الفكري بمستوى دلالة (0.05).

لفحص الفرضية الثالثة، استعمل الباحث اختبار مان وتني للمقارنة بين المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطة في الاختبار البعدي، إذ بلغت القيمة المحسوبة تساوي (0) وهي أصغر من القيمة الجدولة للاختبار البالغة (13) عند مستوى دلالة (0.05)، ممّا يشير إلى أنّ هناك فروق دالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعه التجريبية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيمة مان وتني بين المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطة في الاختبار البعدي

دلالة الفرق (0.05)	قيمة مان وتني U		المجموعه الضابطه		المجموعه التجريبية		التسلسل
	الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
دال احصائياً	13	صفر	16	٧٧	6	40	1
			9	61	7	41	2
			15	٧٦	3	35	3
			10.5	65	8	42	4
			13.5	٧٠	5	38	5
			13.5	٧٠	1	32	6
			12	٦٧	4	37	7
			10.5	65	2	33	8
							المجموع

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها Raising & Definding The Results

أشارت نتائج البحث إلى ان الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بلغت مستوى الدلالة الاحصائية، وهذا يشير إلى تأثير الأسلوب الإرشادي (تغيير القواعد) في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الاعدادية ، إذ أوضحت النتائج أنّ الأسلوب الإرشادي أدى الى خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين ، إذ انخفضت درجات المجموعه التجريبية في الاختبار البعدي لمقياس الغرور الفكري بعد تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوبه (تغيير القواعد) ، أما المجموعه الضابطة فقد بقيت في مستوى القياس القبلي والبعدي، ولم يحدث أي تغيير في مستوى الغرور الفكري لأنها لم تتعرض لأي برنامج بإسلوب إرشادي.

ويمكن تحليل هذه النتيجة المتعلقة بتأثير البرنامج الإرشادي بأسلوبه (تغيير القواعد) إلى ما استخدم من مكونات البرنامج الإرشادي بأسلوبه التي اشملت على الكثير من الفنيات الخاصة بالأسلوب الارشادي والتي ساعدت على خفض الغرور الفكري ، كما أن التدريب الخاص الذي تلقاه افراد المجموعة التجريبية على مدار (١٢) جلسة ارشادية عزز لديهم التفكير المنطقي والذي ركز البرنامج على العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك. ويتفق هذا مع ما جاء به آرون بيك(Beck) ان الاستراتيجيات المساعدة تعد خطط عمل تعميم لتحقيق أهداف الإرشاد، وأنه يمكن استخدامها ضمن علاقة إرشادية فعّالة تسهل حدوث التغيرات الانفعالية والمعرفية والسلوكية وهي أيضاً خطة لمساعدة المسترشد إلى الانتقال في الأحسن (العزة، ٢٠٠١: ٩).

يعمل الباحث اسباب نجاح البرنامج الارشادي الى الاسلوب ويمكن عزو نجاح الأسلوب الإرشادي (تغيير القواعد) في خفض الغرور الفكري لدى الطلاب المتفوقين لما يمتلكه من تأثير بالغ في تغيير قواعد التفكير الخائطة وتصاع هذه المعتقدات على شكل صور متطرفة او مطلقة ، ولا يمكن الوفاء بها ، ويشتمل احد الاساليب الاساسية في العلاج المعرفي على جعل اتجاهات المسترشد صريحة واضحة ، ومساعدته في تقييم ما إذا كانت هذه الاتجاهات ضارة به ومدمرة لذاته ويصبح دور المرشد هو اقتراح قواعد بديلة ليأخذها المسترشد بعين الاهتمام " ولا يعني هذا غسيل مخ له" وتشتمل القواعد عادةً على مثاليات أو ينبغيات (الشناوي، ١٩٩٤، ١٥٣-١٥٤). يقوم المرشد المعرفي بعملية اعادة للتنظيم عند المسترشد من خلال التركيز في اهمية الحوار الداخلي عند الفرد ، وكيف يمكن تغيير التفكير والمشاعر لديه ليتم تعديل السلوك في النهاية (الدراجي ، ٢٠٠٢: ١٥١) .

التوصيات: من خلال ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها :
١. افادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من البرنامج الارشادي بأسلوبه (تغيير القواعد) الذي أتبعه الباحث في خفض الغرور الفكري.

٢. إثارة الاهتمام لدي المعنيين في مديرية التربية(المشرفين في مجال الإرشاد) إلى عقد ورش ارشادية وتوعوية تستهدف توعية الطلاب المتفوقين وتنمية قدراتهم واستغلالها افضل استغلال.

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي

١. إجراء دراسات ارتباطية بين متغير البحث الحالي (الغرور الفكري) ومتغيرات نفسية اخرى مثل(الاستعلاء الشخصي، الفخر، التحصيل الدراسي، الشخصية)

٢. إجراء دراسات تجريبية أخرى تستهدف خفض الغرور الفكري على وفق أساليب إرشادية اخرى غير التي اعتمدها الباحث مثل (فرض المفهوم الخاطئ، إعادة البناء المعرفي، العقلاني العاطفي، إيقاف التفكير).

المصادر العربية والأجنبية

- أبو أسعد، أحمد وعريبات، أحمد (٢٠١١) : المهارات الإرشادية ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن.
- الأسدي، سعيد جاسم وسعيد، عطاري محمد (٢٠١٤) الصحة النفسية للفرد والمجتمع ط١، دار الرضوان للنشر ، عمان .

- ادلر، الفريد ، (٢٠٠٥) ، الطبيعة البشرية، ترجمة الدكتور عادل نجيب بشري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر ..
- باترسون، س، هـ (١٩٩٠): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي، المجلد ٢، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- بيك ، ارون (٢٠٠٠) ، العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة : عادل مصطفى ، القاهرة ، دار الآفاق العربية.
- بيك ، جوديث (٢٠٠٧) العلاج المعرفي الأسس والأبعاد ، ط١ ترجمة طلعت مطر، وإيهاب الخراط ، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.
- خالدي، امل إبراهيم (٢٠١٢م): أساسيات الإرشاد الصحة النفسية، دار الكتاب والوثائق العراقية، بغداد ، العراق.
- رضا، كاظم كريم، عذاب، نشعة كريم (٢٠١١م): برامج، الإرشاد النفسي - مفهومها - خطوات - بنائها ، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
- العاسمي ، رياض نايل (٢٠١٥) التصميم الناجح لبرامج الارشاد النفسي المدرسية الشاملة، ط١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (٢٠٠١): تعديل السلوك الإنساني، ط١، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- صوص (٢٠١٠) فاطمة جميل عبد الله استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.
- شناوي، محمد ، (١٩٩٤) ، نظريات الإرشاد - والعلاج النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عمان ، دار الغريب للطباعة.
- عبدالله، محمد. قاسم ، (٢٠١٢) نظريات الإرشاد والعلاج - النفسي ، ط١، دار الفكر، للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الرحمن ، أنور حسين وزنكنة ، عدنان حقي (٢٠٠٨): الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية ، ط١، دار الكتب والوثائق ، بغداد.
- عدس ، عبد الرحمن (١٩٩٨): أساسيات البحث التربوي ، ط٢ ، دار المعارف، عمان ، الأردن.
- العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) :مناهج البحث في علم النفس، ط١، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية ، مصر.
- العيسوي ، السعيد صبحي (٢٠١٩) : الغرور العلمي واثره في العقل العلمي وابجديات الطلب ط١، دار الميمان للنشر والتوزيع، السعودية ، الرياض.
- فاندالين ، (٢٠٠٣) : مناهج البحث في علم النفس، ترجمة السيد احمد عثمان واخرون، ط ٣، مكتبة الانجلو، القاهرة - مصر.
- محجوب ، وجيه (٢٠٠٢) : مقدمة في الإرشاد النفسي ، ط١ ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت
- نيستول، ميشيل، (٢٠١٥) : مدخل الى الإرشاد النفسى من منظور فني- وعلمي، ترجمة: سعد، مراد علي، والشريفين أحمد عبد الله، ط ١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن.
- وزارة التربية (٢٠١١ م) : نظام المدارس الثانوية ، بغداد ، العراق.
- Anastusi, A,& Urbina (1997):Psychological tidings ,(7thed) New York ,Macmillan.
- Allen ,M& Yen ,W .M(1979):Introduction to measurement theory brook cole cali forning.
- Beck , A . (1976) cognitive therapy and Emotional disorders inter national universities press , New york .

- Bernsstein, J.S. (1998) : Vanity: Of Mother and Daughter, .In G. Fenchel (Ed.).The Mother–Daughter Relation ship, :Echoes through time .Northvale: Jason Arson –Inc.
- Border, L.O and – S.M Drurry (1992) comprehensive school counseling programs, practitioners journal of counseling and Development. No – USA (1992) American Association for counseling and Development march , April , 1992 .
- Chan, D. (2009). Perfectionism and goal orientation among Chinese gifted students in Hong Kong .Roeper Review, 31(1) 9–17
- Grau ,K.J.(1928): Vanity and the Feeling of Modesty . A study in Social Psycholo–gy and the Psychology of Character. Oxford ,England :Meiner.
- Keller, F.(1938): Vanity and Delusion .Oxford , England, Franck.
- Lewis, M., Alessandri, S. M., & Sullivan, M. W. (1992). Differences in shame and pride as a function of children’s gender and task difficulty. Child Development, 63(3), 630–638.
- LeBels, Etienne P.(2003) : A Broader Conceptualization, The Vanity Construct Narcissism in individuals.
- Webb., (1984). Psychological counseling and guidance for families of gifted and talented children. A research paper presented at the American Psychological Association, Toronto, Ontario, Canada, August 24–28.
- Webster, J M. (2001): Image Concern and Cost: A Personality Paper in the Experience of Vanity and Arrogance, Abstract of International Letters: Section B: Science, 62, (2996).

الملاحق

مقياس الغرور الفكري

عزيمي الطالب

تحية وتقدير ..

بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبّر عما تشعر به حيال بعض المواقف أو الحالات في حياتك... نرجو

قراءتها، واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعة أمام كل فقرة، كما موضح في المثال الآتي:

ت	فقرات	تتطبق عليّ			
		دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
١	أشعر بالتميز والتفوق في كل الامور				
٢	اتميز عن اقراني بذكائي العالي				
٣	قدراتي ومعرفتي تفوق قدرات الآخرين				
٤	* أنا أقل إثارة للاهتمام من معظم الناس.				
٥	يزعجني قلة اهتمام الآخرين لشخصي				
٦	أنا أكثر إبداعاً من معظم الناس				
٧	* لست الانكى من بين أقراني				

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٥) ٣١ أيار لسنة ٢٠٢٦

٨	أستطيع أن أنجح في مهمة ما بشكل أسرع من معظم الناس.			
٩	أستطيع النجاح في كل ما أريد.			
١٠	* أنا أقل إثارة للاهتمام من زملائي.			
١١	تفكيري يؤثر بسلوك الآخرين من حولي			
١٢	انا متفوق دائما			
١٣	أنا متميز بأعمالي			
١٤	انزعج عندما لا أكون الاول بين اقراني			
١٥	النجاح حليفي في كل اعمالي			
١٦	اعتقد اني ناجح جدا في دراستي			
١٧	انزعج عندما لايقدر الآخرون انجازاتي			
١٨	اشعر بالسلبية مع أي شخص ناجح أكثر مني			
١٩	يعتمد عليه الطلبة في حل المسائل الصعبة			
٢٠	* أنا لست موهوباً في أشياء كثيرة.			
٢١	أفرض رأيي على الآخرين			
٢٢	أتجنب الجلوس بين بالطلاب ضعيفي المستوى العلمي			